

## نشاط مكتب تنسيق التعریب

### \* وقائع مؤتمر التعریب الخامس والتوصيات المنبثقة عنه

وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة اجرائية برئاسة الأستاذ الدكتور حبي الدين صابر ، الذي اقترح أن يرأس المؤتمر الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، فرحب المؤتمر بذلك بالإجماع ؛ بعده أقر المؤتمر جدول أعماله .

وشكل المؤتمر تسع لجان متخصصة تولت دراسة مشروعات المعاجم المعروضة عليه ، والتي اخضعت مهامها فيما يلي :

- دراسة الملاحظات والاقتراحات التي حملتها الوفود من بلادها أو التي أرسلت إلى المؤتمر والاتفاق على ما اختلف فيه بشأنها .
- اختيار مفردة واحدة لكل مصطلح أجنبي .

وفي جلسة العمل الأولى انتخبت كل لجنة متخصصة رئيساً ومقرراً لها وفق المشاريع المعجمية المعروضة على المؤتمر ، التالية :

1. لجنة مشروع معجم التربية برئاسة الدكتور إسحاق أحمد الفرحان .
2. لجنة مشروع معجمي الفيزياء العامة والفيزياء النوروية برئاسة الدكتور جميل الملائكة
3. لجنة مشروع معجم اللسانيات برئاسة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومشاركة مجمع اللغة العربية الأردني ، عقد مكتب تنسيق التعریب مؤتمره الخامس للتعریب بمقر الجمع في عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) في الفترة من 7 - 11 حرم 1406 هـ الموافق 21 - 25 أيلول / سبتمبر 1985 م .

وقد تفضل مجمع اللغة العربية الأردني ، كريماً ، باستضافة المؤتمر ، تحت رعاية صاحب الجلاله الملك الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية .

وبحضور مندوب صاحب الجلاله الملك الحسين ، وبعض أعضاء الحكومة الأردنية ، والسفراء العرب المعتمدين ، وكبار الشخصيات الرسمية والجامعية ، وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني ، واتحاد الجامعات العربية ، وعدد كبير من رجال الثقافة والاعلام ، افتتح المؤتمر بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم ، تلتها بعد ذلك كلمات كل من السادة : الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس الجمع والدكتور حبي الدين صابر مدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومندوب صاحب الجلاله معايي وزير التعليم العالي الدكتور ناصر الدين الأسد .

وفي صبيحة اليوم الخامس عقد المؤتمر جلسته الختامية وأقر فيها التقرير النهائي لنتائج أعماله ، تلته كلمة رئيس المؤتمر الذي شكر فيها الوفود المشاركة لما قدمته من عمل جاد ، مشيراً إلى أهمية النتائج التي تتحقق عنها المؤتمر خدمة للأمة العربية . ثم ألقى الأستاذ الدكتور راشد عبد العزيز المبارك كلمة باسم الوفود هناً فيها الرئيس والمؤتمرين على ما تم إنجازه ؛  
بعده أعلن عن اختتام المؤتمر .

#### **وفيما يلي التوصيات المنشقة عن المؤتمر الخامس للتعريب**

يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقره من توصيات خاصة بالمبادئ التي يرتکز عليها التعريب في الوطن العربي ، ومن أهمها :

1. أن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية . وكل ضعف أو اضعاف يصيب اللغة هو خطير يتهدد الكيان العربي ووجوده .

2. أن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها ، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة، ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغةً للتدرس في جميع مراحل التعليم وأعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك .

3. إن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة ، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها ، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي ، بحيث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعيشوا معها معايشة كاملة تساعده على تطويرها وتطورها .

4. إن اللغة العربية قد دلت في مختلف مراحل تاريخها المديد وبحكم خصائصها أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية ، وهي قادرة كلها

4. لجنة مشروع معجم الكيمياء العامة برئاسة الدكتور حسني سبع

5. لجنة مشروع معجم الألعاب الرياضية ( القسم الأول ) والذي يشمل عشرة ألعاب هي : ألعاب القوى ، كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، كرة الطائرة ، السباحة ، الملاكمة ، الجيدو ، الغطس والجيمباز ، برئاسة الأستاذ محمد جمیل أبو الطیب .

6. لجنة مشروع معجم علم الاجتماع برئاسة الدكتور عبد العزيز الدوري

7. لجنة مشروع المعجم العربي للمصطلحات الإحصائية والديموغرافية برئاسة الدكتور موسى سحة

8. لجنة مشروع القاموس العربي لمصطلحات السكك الحديدية برئاسة الأستاذ محمود خزعلي ياسين

9. لجنة مشروع المعجم العربي لأنفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها برئاسة الدكتور مصطفى حداد

ثم واصلت اللجان المتخصصة أعمالها في اليومين الثاني والثالث ، وخصص اليوم الرابع لبحث المؤتمر الثلاثة التالية :

1. قضايا التعريب ، المشكلات والحلول ، للأستاذ الدكتور جمیل الملائكة

2. تعريب العلوم الطبية ، للأستاذ الدكتور حسني سبع

3. نحو نظام للرموز العلمية ، للأستاذ الدكتور أحمد سعيدان

وأعقبت كل بحث مناقشة عامة شارك فيها أعضاء المؤتمر ، وقامت بالتعقب ، وال موضوعة ، والحرص على دعم مسيرة التعريب ، وضمان نجاحها .

هذه المصطلحات ، ومن المفيد ترتيب هذه المكان ترتيباً تاريخياً وحصرها وجرد ما فيها وتقديمه على أنه جزء من الموروث العربي الإسلامي ؛ وإن هذا العمل يساعد على إحياء المصطلحات العلمية المثبتة في كتب التراث العلمي العربي وربطها بالتعبير العلمي المعاصر محلياً وعالمياً .

وفي مجال جمع المصطلحات الحديثة ، يكون ذلك بجمع المصطلحات التي أقرها الجامع ، أو استعملتها الجامعات ومعاهد التعليم العالي ، أو تواضعت عليها المنشآت العلمية ، أو جاءت بها المعاجم الجديدة ، أو استخدمتها وسائل الاتصال والاعلام الحديثة . ومن الخير الافادة من الوسائل التقنية الحديثة من أجل انجاز هذا العمل في الفهرسة والاسترجاع .

#### ب - في الدراسة :

إن دراسة المصطلحات يجب أن تدرج وفق نظام مراحل : ففي المرحلة الأولى يكون الجمع والاستقرار والاستفهام ، ثم تأتي مرحلة إيكال التعريب إلى اختصاصيين أو لجان فنية تشارك فيها الأقطار العربية ؛ ثم تأتي مرحلة تنظيم الندوات المتخصصة للتمحيص والدراسة ، والتحقق من مطابقة المفهوم العربي للمفهوم الأجنبي ، و اختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي ما أمكن ذلك .

#### ج - في الأقرارات

و هنا تأتي مرحلة المؤتمرات ولجانها المتخصصة ؛ إذ تم فيها مراجعة ما أُنجز من

على أن تكون لغة العلم الحديث تدرساً وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح .

5. إن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي ، وتطبيق هذا المصطلح ، واستعماله ، وتداوله في كل مجالات حياتنا أداء وإبلاغاً .

6. ويعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الفعلي الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي ، وهم إذ يقدرون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب . وما قدموه من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من فروع المعرفة والعلم فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤى ثمارتها كاملة ! إذا لم تُشيد الأمة العربية قرارها ، ومن أعلى مستويات المسؤولية ، بالزام تداول ، واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله ، وفي الوقت نفسه بالزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها تأليفاً وتدريساً ، وبحثاً باللغة العربية .

#### 7. في منهجية التعريب

يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات ، وتناول هذه المنهجية مراحل العمل جائعاً في الأعداد ، والدراسة ، والأقرارات

#### أ - في الأعداد

من المناسب إجراء عمل أولي منظم يتناول استقصاء المصطلحات القديمة وجمع المصطلحات الحديثة .

أما استقصاء المصطلحات القديمة فيكون من مظانها كالكتب المتخصصة والمعاجم والكتب الأخرى التي قد تستخدمن

رأسها مديرها العام الأستاذ الدكتور محى الدين صابر من جهود دؤوبة صادقة في مجال التعريب يأمل أن تزيد المنظمة من جهودها في هذا المجال وأن تحسكن من طبع جميع المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب ، ووضعها في التداول على أوسع نطاق ، وفي أقرب وقت ممكن .

كما يبارك المؤتمر الأعمال التي أنجزها مكتب تنسيق التعريب والتي ساعدت على تدعيم تعريف العلوم في مراحل التعليم العام .

10. كما يشيد المؤتمر بالجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها ، وتعريفها ، واحتراجها ، ووضعها موضع التداول ، أملاً أن يكون ذلك حافزاً لها للاستمرار في جهودها ، وباعثاً للمنظمات ، والهيئات العربية الأخرى المتخصصة للقيام بعمل ماثل .

11. كما أقر المؤتمر التوصيات التي جاءت بها اللجان المتخصصة التسع . التي درست كل منها مشروعات المعاجم الموكلة إليها ..

12. ويعرب المؤتمر في ختام أعماله عن حرصه على تقديم أعمق الشكر والاكبار لصاحب الجلاله الهاشمية الملك الحسين المعظم لتفضله برعاية المؤتمر .

كما يعرب المؤتمر عن صادق مشاعره بالشكر والعرفان للملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً وبخاصة لمجمع اللغة العربية الأردني لما

عمل في هذا الميدان استناداً إلى الأصول والقواعد التي ينبغي توافرها في المصطلح العربي : السلامة في اللغة ، والسهولة في الأداء ، والوضوح في الفكرة ، والدقة في التعبير .

واذ أن مؤتمرات التعريب تضم نخبة من الاختصاصيين الذين يمثلون الدول العربية ، والجامع العربية ، والاتحادات والمنظمات العربية المعنية ، وعددًا من كبار العلماء الذين يمارسون التعريب ، ويعملون في مجالاته ، فإن قرارات هذه المؤتمرات بقبول المصطلحات التي عرضت عليها ضمان لتقيمه تداوياً واستعمالها .

ولكي يتحقق هذه المؤتمرات ما تهدف إليه ، فإن المؤتمر الخامس يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب تنسيق التعريب التابع لها ، بأن يكون الأعداد للمؤتمر دقيقاً منظماً وانياً ، وأن يشرع بهذا الأعداد قبل وقت كاف ، على أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المدعوة للمشاركة فيه قبل سنة على الأقل من موعد انعقاده ، وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراستها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها . ومثل هذا يُسرّ للمؤتمر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام القليلة المتخصصة له .

8. يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( مكتب تنسيق التعريب ) بطبعه بمحور المؤتمرات الثلاثة مع المناقشات التي صاحت بها .

9. وإن المؤتمر إذ يشيد بما تبذلته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعلى

أحيط به من كرم الضيافة وحيم  
الاستقبال .

كما يبعث المؤتمر بتحية مودة وتقدير  
عميقين إلى السيد الأستاذ الدكتور عبد  
ال الكريم خليفة رئيس الجمع ، رئيس المؤتمر ،

لحكمته وحسن إدارته .  
ويحرص المؤتمر على أن ينوه بالجهود  
المشكوره التي بذلها المشرفون على تنظيم  
المؤتمر وجميع الذين اسهموا في إعداد وثائقه  
وتسهيل أعماله .

والله ولي التوفيق

★★★